وهذا منهم

كتاب

درّ النفيس من رسالة ابليس الى اخوانه

المجبرة والمشبهة من النجارية من

المعتزلة: تصنيف المحسن الحسني

اختصار عبد الرحمن محمد بن ابرهيم

العالمي اعانه الله على طاعته

٢٥/٤

٨٢٥٨



هذه رسالة الرد على النفيس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابليس بعد كلام طويل مررت بقاض من الجن يتكلم
فى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده ويقول الجهاد
اربعة جهاد النفس بالصبر عن العصيان وجهاد الكفار
بالسيف والسنان وجهاد اهل البدع بالحجة والبرهان
وجهاد اهل الكبائر بالموعظة والبيان ثم قال اما جهاد
النفس فقد قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى الماوى واما جهاد الكفار
فمن اعظم الطاعات قال وجاهدوا فى الله حق جهاده ولم يجاهد فى الله
حق جهاده من ادم الى محمد مثل امير المؤمنين المرتضى عليه السلام واما
جهاد اهل البدع وهم المجبرة والمشبهة فمن اهم الامور قال تعالى ادع الى
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن والفتنة اكبر
من فتنتهم ولا ضلالة اعظم من ضلالتهم حيث اضافوا القبيح الى الله و
شبهوه بخلقه وقال رسول الله صلى الله عليه من وقر صاحب بدعة فقد اعان

على هدم

هدم الاسلام واما جهاد اهل الكبائر فلقوله تعالى وامر بالمعروف وانه
عن المنكر والجن حوله يبكون وابايى واباكم يلعنون ولقد مررت
بقاض آخر منهم يقص والقارى يقرا ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة وهو يقول بلغنا عن جماعة من العلماء
انه يؤتى بابليس يوم القيمة فيقال له هلا سجدت اذ امرت فيقول
انى ما قدرت على فيقال له كذبت بل من قبل نفسك ابيت فيقول لى
شهود يشهدون على ما قلت فينادى اين شهود ابليس وخصماء الله
يقول المجبرة ويقولون صدق ابليس فيخرج من افواههم دخان
اسود يسود وجوههم ثم يلقون فى النار وقد قال على عليه السلام المجبرة
خصماء الرحمن وشهود الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها
ولقد مررت بقاض من اصحابنا شيخ نقرا قارى وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقال الشيخ ايها القوم الصدق منجاة ما ذنب الشيطان فى الوسوسة
وما ذنب ادم وحوى فى الاكل من الشجرة اما علمتم انه خلق الوسوسة فى الشيطان ومنعه من خلافها واراده منه وقضاه على
وخلق الاكل فيهما ولم يقدرهما على تركه واراد منهما الاكل ومن

الشيطان حتى يقدر على شي ومن ادم حتى يقدر على الاكل من الله الكلام
وبكا وبكا الناس حوله وقالوا صدقت فقام من عمار الناس معتزلي
قال اتبرئون الشيطان وتجعلون الذنب على الرحمن اف لكم ولما
تعبدون من دون الله افلا تعقلون واجتمع عندي المشايخ يوما
يتذاكرون فقام معتزلي من الجن فقال لم لم يسجد هذا الشيطان
لادم وقد امر به فقالوا لانه منع منه لم يخلق من السجود ولا اراده
ولا قضاه ولا اقدره عليه بل خلق فيه تركه واراده وقضاه
خلق فيه القدرة الموجبة لتركه واعزاه بتركه وزين ذلك في قلبه
ثم كلفه ما لا يقدر عليه فما ذنب هذا المسكين فقال المعتزلي
فلماذا لعنه وعاقبه فقال الملك ملكه لو عاقب ادم وسائر الابرار
والانبياء واثاب فرعون وسائر الكفار كان عدلا منه فقال
لهم بعدا لكم وسحقا ان هذا خلاف العقل والنقل اما العقل فظاهر
واما النقل فالقران والكتب المنزلة مشحونة باضافة العمل الى العبد
وان الثواب انما يحصل بالعمل لقوله جزاء بما كانوا يعملون
ثم قارى آخر الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه قراه
لكم عدو مبين فقال شيخ من المجبرة ما ذنب هذا المسكين ابدا

حتى

حتى يلعنه ويوبخه ابليس هو خلق فيه العناد والعداوة والاضلال
فما بال هذا الاعتلال فقال القوم صدقت فقام معتزلي فقال
كذبت وكذبوا الله بري من ذلك ولعنوني واياكم وارتفعت
الضجة وتفرقنا على سوء حال وحضرني جماعة من المشايخ
يوم عيد وشكوا من المعتزلة وقالوا فعلوا بنا كذا وكذا فقام معتزلي
وقال من فعل ذلك فان قلتم نحن فعلنا فقد تركتم مذهبكم وان
قلتم الله فعله فارضوا بقضائه والا كفرتم [illegible]
والتثنية وقال الشيطان رايت مدار دين الاسلام على التوحيد
فانه علم من دين الرسول ضرورة ان الله تعالى واحد لا شريك
ولا شبيه له ولا مثل واني ان القيت اليهم خلاف ذلك لا يقبلوا
فدبرت واتيت من خلفهم وايمانهم وشمائلهم فالقيت التشبيه
والتمثيل معنى وان خالف لفظا فقلت ان مع الله قدماء قدرة
قديمة وعلم قديم وحياة قديمة حتى القيت ان القدماء تسعة
واكثر فقبلتم عني بحسن قبول وصنفتم فيه الكتب وابوا المعتزلة
من الانس والجن عن ذلك وقابلوني بالعداوة والبغضاء
وقالوا هذا موافق للمانوية في التثنية والنصارى في

التثليث والطبايعية في قدم الاربعة والمنجمين في القول بقدم
الكواكب وانما القديم واحد وان ما سواه محدث وزاد ابو عبد الله
بن كرام حتى عدّ قدما كثيرة وسماها اعراضا واعيانا فلم والمعتزلة
وتلوا قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وذكروا
ان نصرانيا كان يناظر في الكلام فاذا اتاه مجبر فقال المسلم يزعم
انه تعالى خلق في الكفر واني لا اقدر على تركه فيقول نعم فيقول فما بقي
معنى مناظرتك لي فاذا اتاه مشبه يقول انا مثلث لا يستوي يقول الموحد
الموحد المسعود والمجوس يا مجسم انت زدت على فاني اقول ثالث
ثلاثة وانت تقول تاسع تسعة واذا جاء المعتزلي يقول خذ السلاح
فالقتال بيني وبينك ففضل فكرت وقلت ان القيت اليهم عبادة
الوثن لا يقبلون فالقيت اليهم ما هو في معناه انه ذو صورة واعضاء
وجنب وساق ويد وعين ولسان وانه جسم فاما المعتزلة فقالوا
بالرد وقالوا ان الله ليس بجسم ولا عرض ولا يشبه شيئا وليس له اعضاء
ولا اكفاء ولا انداد ولا اضداد وانه واحد ليس كمثله شيء و
انه لو كان جسما لكان مؤلفا مركبا محدثا تعالى الله عن
ذلك هو واما انتم فقبلتم احسن قبول فسئل احمد بن العباس
عن قوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن ماب فقال هو الدنو

وكان

وكان يقول بالمؤانسة والمجالسة والمحادثة والخلوة ه
وسئل بعضهم عن قوله عند مليك مقتدر فقال يقعد معه على
سريره ويغلفه بيده ه وقد قال بعضهم لمعاذ العنبري الد وجه فقال
نعم قال لعين قال نعم قال وانف واذن وصدر وبطن فقال نعم قال
فاومت بيدي الى فرجي فقال نعم فقلت اذكر ام انثى قال ذكر
ه ودخل انسان على معاذ بن معاذ ايام التشريق وبين يديه لحم
فسئل عن مسئلة التشبيه فقال الله مثل الذي بين يدي لحم ودم
وروى انه خلق خيلا فاجراها وخلق نفسه من عرقها اهل
في الصحاح وانه خلق نفسه من عرقها وهذا جهل بلغ غايته
وكفر صريح وانه لما اراد خلق ادم نظر في الماء فراى صورة نفسه
فخلق ادم على صورته وانه يضحك حتى تبدو نواجذه وانه
امرد جعد قطط في رجله نعلان من ذهب في روضة
خضراء على كرسي تحمله الملائكة وانه يضع رجلا على رجل
ويستلقي وانه خلق ملائكة من زغب ذراعه وانه يحاسب
الناس يوم القيمة وهو على صورة ادم وانه اشتكى عينه فعادته
الملائكة وانه ينزل الى سماء الدنيا في نصف شعبان وا

جالس على العرش قد فضل منه اربع اصابع فيقعد معه النبي
فذلك المقام المحمود وان العرش اذا رضي الله خف واذا سخط ثقل
فيعرف بذلك حملة العرش غضبه ورضاه وانه ياتي في غمام تحته
هواء وفوقه هواء ويركب ازلة وخضرا او بصرا ووذكر الفقيه ابو الاسود قال
كان بطبرستان قاض من المشبهة فقال ان يوم القيمة تجي
فاطمة الزهراء عليها السلام معها قميص الحسين تلتمس القصاص
من يزيد فلما يراها الله يقول ليزيد ادخل تحت العرش لا تظفر بك
فاطمة فيدخل وتظلمت فاطمة وبكت فيقال يا فاطمة انظري الى
قدمي به جرح من سهم نمرود وقد عفوت عنه فاعفي عن يزيد
فتعفو عنه ووقال معتزلي لمشبه الله عين قال نعم قال لم قال
لقوله ولتصنع على عيني فقال فقل له اعين لقوله تجري باعيننا
فانقطع المشبه فكرت وقلت ليس في اثبات التشبيه
امر اقوى من اثبات الرؤية فالقيت اليهم بانه تعالى يرى
فوافقوني واقروا عيني ورووا فيه الاحاديث ووضعوا
فيه الاسانيد ورووا ان محمدا رأى ربه ليلة المعراج و
قعد معه على سريره وقامت المعتزلة بالرد علينا وقالوا الرؤية

فوقه هواء

توجب التجسيم وتوجب الحدوث واحتجوا بقوله لا تدركه الابصار
وبقوله لن تراني وقد سالت عايشة النبي هل رأى ربه
فقال رآه قلبي ولم تره عيني وزادت المشايخ فقالت الحنابلة
بالمجالسة والمصافحة وقالت الكرامية بانه يرى من فوق
كما ترى السماء ولما قامت المعتزلة بالرد عليهم قالت الاشعرية
يرى بلا صفة ولا كيف فجعلوه من باب ما لا يعقل تلبيسا
وتدليسا فكرت وقلت من فروع هذه الباب
اثبات المكان فالقيت اليهم انه في مكان وانه على العرش
فقبلوا احسن قبول ورد المعتزلة علينا واثبت ذلك ولقد قال شيخ منا
الرحمن على العرش استوى ولفظة على تقتضي الفوق فقال رجل منهم
المعتزلة فقل في قوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم انهم فوقه فانقطع و
لقد زادت الكرامية فقالوا انه تحله الاعراض وتخلو منه كما في
الاجسام وزادت الحنابلة فقالوا بالصعود والنزول باب
في العدل تاملت احوال هذه الملة فوجدتهم باجمعهم يقولون
انه تعالى لا يظلم ولا يجور وان جميع افعاله حق وجميع افعاله
صدق وعلمت اني لو دعوتهم الى المخالفة هذا ما قبلوا فدعوتهم الى

توجب

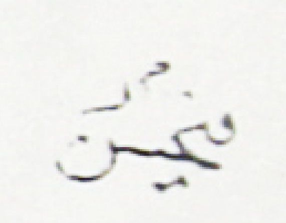
1

امور تفصيلها ينقض هذه الجملة واثباتها يرفع هذه الجملة فالقيت
اليهم انه لا يقبح منه شيء لان الامر امره والملك ملكه وان جميع القبائح
منه وانه يخلق الكفر ثم يعذب عليه وانه يعذب بغير ذنب ويعذب
واحدا بذنب آخر وانه يكلف ما لا يطاق فقابلوني الاشاعرة با
لقبول وانكرت المعتزلة ذلك كله وذكروا ان القبيح يقبح من كل
عاقل وانه يقبح لوجه يرجع اليه وقالوا لو جاز ما قلتم لجاز ان
يظهر المعجزة على يد الكاذب فيحسن منه يكذب في اخباره ولجاز ان يكذب في اخباره
فيحسن ولجاز ان يرسل رسولا يدعو الى الباطل فيحسن وقالت
المجبرة انه تعالى يعذب الاطفال بذنوب الآباء ويحمل ذنوب المسلمين
على اليهود والنصارى وانه لو عذب الانبياء واثاب الفراعنة
لا قبح منه اه وقرى القارى قوله والذين آمنوا اشد حبا لله
فقال معتزلي لا احد اشد حبا من المعتزلة لانهم قالوا هو
المنعم بضروب النعم ومنه كل الطاعات ويعفو عن السيئات و
من كل الخيرات ولا شر منه فالله لا ارى في قضاياه يثيب ومن
كان هذا حاله فلا احب فوق حبه اه والمجبرة يزعم ان كل شيء من
عنده فلا يحبه اه وقص سفعود القاضي فقال ومن انت حتى

لا يظلمك

فيحسن

على كل الخيرات ولا شر منه فاله لا اقبح في قضاياه يثيب على





لا يظلمك الله يا عاض بظر امه نعم هو يعذبك بغير جرم ويخلق فيك
الكفر ويواخذك عليه فقام معتزلي فقال تبا لكم تبا لكم مع هذه
المقالة وانشد ان تم ذا فتعوذوا من ربكم ودعوا التعوذ
من الشيطان وذكر ابو عامر الانصاري لمجبر فقال اليس يجوز
عندك ان يعذب الله رجالا لم لم يكونوا نساء ويعذب نساء
لم لم يكونوا رجالا ويعذب سودا لم لم يكونوا بيضا او با
لعكس كما يعذب الكفار مع خلق الكفر فيهم لم لم يكونوا مؤمنين
ويكون حسنا عدلا وان كان مثل ذلك منا جورا قال نعم
فقال هلا جاز ان يقول اهلكت عادا ولم يهلكهم واقيم القيامة
ولا يقيمها ولا يكون ذلك كذبا منه وان كان كذبا منا فسكت
ورجع فقام اصحابه اليه بالبغال يصفعونه ويقولون
تضعف مقالتنا وحكي عن ابي العيناء ان رجلا وقع في الماء
فقيل له اين تذهب فقال الجواب على الماء اه وسئل معتزلي
لم قلت ان الله لا يضل قال لقوله قل ان ضللت فانما اضل على
نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي فامره بان ينسب الضلال
الى نفسه ورضي بهذا القول له مذهبا فلا ترضون

بذلك فانقطع وتحير ومما القيت اليهم انه يضل عن الدين
ويخلق الضلال المبين عن الحق المبين ويزين الكفر في
قلوب الكافرين ويكره اليهم الاسلام والمسلمين فقبلتم
ذلك وقلتم صدقت وانكرت المعتزلة ذلك وقالوا هذا هدم
الدين ونقض كلام رب العالمين وتلوا واضل فرعون
قومه وما هدى واضلهم السامري وانهن اضللن
كثيرا من الناس وقالوا يستحيل ان يامر بشيء ويحث عليه
ثم يضل عنه وينهى عن الشيء ثم يخلقه فيه ٥ وقال بعض المعتزلة
لمجبر ممن الحق قال من الله قال ممن الحق قال الله قال فمن
الباطل قال من الله قال فمن الباطل فسكت ودعا مجبر مجوسيا
الى الاسلام فقال المجوسي الامر الي فقال صدقت ومضى وحضر
غلام لبني داود وكان مجبرا مجلسا فقرى القارى ما منعك
ان لا تسجد فقال هو الله منعه ولو قال ابليس ذلك كان
صادقا وقد اخطا ابليس الحجة ولو كنت حاضرا لقلت انت
منعته فقال معتزلي بعدا لك وسحقا تحتج لابليس ولا تحتج
لنفسه فانقطع ٥ وقرى قارى وان عليك لعنتي فقال المعتزلي

معاشر

معاشر المجبرة اليس الله تعالى قد خلق الاشياء وارادها قالوا بلى قال وهل العالم
شيء غير خلقه قالوا لا قال فيلعن نفسه او خلقه فتحير القوم وانقطعوا
وقال معتزلي لمجبر الزنا خير للزاني ام تركه فقال الزنا فقال لم فقال
لان الله قضا ذلك عليه وقضاء الله له خير فقال تبا لك اتقول
ان الزنا خير له من الاحصان وقال بعضهم لزنية الي احب من عبادة
الملائكة فقيل ولم فقال لعلمي بان الله قضاها علي ولم يقض الا ما
هو خير لي ٥ وخطب بعض المعتزلة فقال بعد حمد الله والصلاة على
رسوله ايها الناس لا احد اقبح ثناء على رب العالمين من المجبرة
حيث قالوا يامر بما لم يرد وينهى عما اراد ويقضي بما نهى عنه ثم يعذب
عليه وانه خلق فعلا ثم يقول لم فعلتم ويغضب على ما قضى وخلق
واراد ويامر بشيء ويحول بينه وبين ما امر به فامر بجلد الزاني و
خلق فيه الزنا وقطع السارق وهو الذي قدر السرقة عليه و
جعل مال زيد رزقا لعمرو وقضا اخذه منه ثم قال لم اخذت و
عاقبه عليه وانه خلق الكفر وكره الايمان وبعث الانبياء دعاة الى
خلاف مراده وضد قضائه فانظر الى سوء ثنائهم على ربهم وانظروا
الى حسن ثناء المعتزلة عليه قالوا الله حكيم امر بما اراد ونهى عما كره وقضى

الايمان ورضيه واحبه وزينه ونهى عن الكفر وسخطه وبعث انبياءه
بالحق ليدعوا الى الحق الذي اراده وانزل الكتاب ليهتدي به وما اضل
احدا وانه يثيب من اطاعه ويعاقب من عصاه ٥ وسال علي مجبرا
هل علمك من اهلك ومالك شيئا قال لا قال فما علمك منهم جعلته في يدي
قال نعم قال اشهد ان نساءه طوالق وعبيده احرار وماله صدقة في
المساكين وكانت امراته ممن يقول بالعدل فتحولت عن منزله وسالت
العلماء فافتوا بوقوع ذلك كله وصارت ضحكة وسخرة وشهرة وسال
جماعة عمير بن فائد المعتزلي عن القدر فقال اقيموا لكم مقام رجل صالح
حتى انكم ان كان ما قال حقا فلا تعابوه وان كان باطلا فلا تهموه
واشد من لم يكن لله متهما ٥ لم يعش محتاجا الى احد ٥ واراد مجبر
الخروج الى مكة فودع اهله وبكى فقيل استحفظهم الله فقال ما اخاف
عليهم غيره ٥ وبعث محمد بن سليمان الى معتزلي ودعا بالسيف والنطع
فدخل وهو يضحك فقال التضحك فقال يا محمد ارايت لو قام رجل في
السوق فقال ان محمد بن سليمان يقضي بالجور ويجمع بين الزانيين
ويريد الفواحش والقبايح فاعترضه رجل فقال كذبت بل يقضي با
لحق ولا يفعل الفواحش فايهما احب اليك قال من دفع عني وحسن

الثناء

الثناء علي فقال اذن لا ابالي بعد حسن الثناء على ربي فانقطع
وقال اذهب فلا تذكرا لا بخير وجاء مجبر يصلح بين قوم فقال انا اصلح
ان لم يفسد الله ٥ ومر معاذ بلص يقطع فقال انك مظلوم يخلق
فيه السرقة ثم يومر بقطعه ٥ ودعا مجبر فقال يا ربنا اخذتنا فا
فسدتنا فاصلحنا ٥ وقيل لهشام اترى الله كلف عباده ما لا
يطيقون ثم يعذبهم عليه قال والله قد فعل ذلك ولكن لا نحسن ان نتكلم
واجتمع جماعة يشتمون الهدهد فقيل ما ذنبه فقالوا هو قدري ٥
حيث قال وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضاف العمل اليهم والتزيين
الى الشيطان وجميع ذلك فعل الله تعالى فقال انتم تنفون الذنب عن الشيطان
الشيطان وتضيفونه الى الرحمن ٥ وذكر المزني قال اذا اعطيت كتابي
يوم القيمة قلت هذا شيء ابتنه انا باختياري او خلقه الله في ولم اقدر
على تركه فان قالوا فعلته باختيارك قلت يا رب عبدك الضعيف
اخطا واساء وعلى عفوك وفضلك اتكل فان عفوت فرحمتك وان
عذبت فبعدلك وان قالوا ربك فعله فيك وقضاه عليك قلت يا معشر
الخلايق العدل الذي كنا نسمع به في دار الدنيا ليس هنا منه قليل
ولا كثير ٥ قال آخر المجبرة لم يسمى الظالم ظالما قال لانه فعل الظلم قال

ثم خلق الظلم قال الله قال فهل سميته ظالما فانقطع وقال آخر
للمجبر من نهى عن الزنا قال الله قال من خلقه واراده قال الله قال
ثم عاقبه قال الله قال فكيف نهى ثم خلق ثم عاب وانشد لا
تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اقول للناصحين تنه
ان يستشهد بقول الشاعر هنا وهو المجبرون يجادلون بباطل
وبضلها وجدوه في القران كل مقالة الا الله اضلني و اراد ني ما
كان منه هل لي القول ربك للخلايق امنوا جهرا وبجبرهم على
العصيان وقد قام عذر اليهود وشبههم بتضليل خير المرسلين
بلا عتب ان صح ذا فتعوذوا من ربكم ودعوا تعوذكم من الشيطان
ويقول الاخر اذا كانت الاشياء من الله كلها فقد قام عذر للروافض
وفي لسب لان اله العرش في حكمه قضى عليهم بهذا فالعتاب على
الرب وقال مجبر بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء فقال عدلي اعذرك
لا ضرر الا من قبله فانقطع وحكى معتزلي ان عليا عليه السلام مر بقتلى
النهروان فقال بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقال بعض اصحابه
من غرهم يا امير المؤمنين قال الشيطان والنفس الامارة بالسوء
والاماني فقال مجبر كان علي معتزليا والله غرهم وضرهم واوردهم

تلك

تلك الموارد قال معتزلي لجماعة من المجبرة يلزمكم هدم الدين فقيل
ولم قال يلزمكم نفي الصانع ونفي النبوات لانكم تجوزون عليه القبيح فلا تأمنون
ان يظهر المعجزة على كذاب وان يبعث رسولا يدعو الى الضلال وان لا
يكون للبعثة معنى ويلزمكم ابطال الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويلزمكم ان لا يصح اثبات قادر في الشاهد لانه هو الخالق للافعال و يلزمه
ان لا يصح اثبات عالم لان الفعل خلقه ويلزمكم بطلان الامر والنهي والمدح
والذم وتكليف ما لا يطاق فانقطعوا ... في القضاء والقدر وذكر
القدرية وفكرت في مسئلة القضاء والقدر فوجدت لي فيها محالا فالقيت
اليكم بان الكفر والمعاصي وجميع القبايح بقضايه وقدره فقبلتم ذلك مني
واحلتم في كل قبيح على القضاء والقدر وابت المعتزلة ذلك وقالوا ما
معنى قولكم كل شيء بقضايه ان اردتم انه يخلقه فباطل وان اردتم انه
يامر به فهو خلاف الاجماع لانهم اجمعوا على انه لا يامر بغير الطاعات و
ان اردتم العلم والبيان فنحن نقول انه يعلم جميع الاشياء لذاته و
قالوا قد ثبت ان الرضا بالقضاء واجب فلو كان الكفر بقضايه لوجب
الرضا به والرضا بالكفر كفر وتلوا قوله لا يرضى لعباده الكفر و
اجتمعت انا وهم في مجلس فجرى ذكر القدرية وانهم مجوس هذه

الامة فقالت المعتزلة القدرية هم المجبرة لوجوه اربعة احدها
ان هذا الاسم اخذ من القدر وانما يوخذ من الاثبات لا النفي كالموحدة
والمشبهة والمجسمة وقد اختلفنا في ان المعاصي بقدر الله ام لا فقلتم
بقدر الله وقلنا لا فانتم بالاسم اولى منا وثانيها انكم لهجتم بذكر القدر
واضافة القبيح اليه فنسبتم اليه كما يقال تمري وثالثها ما روى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله سئل عن القدرية قال هم قوم يعملون المعاصي ثم
يقولون الله قدرها عليهم ورابعها تسميتهم بالمجوس ومذهب
المجبرة عين مذهب المجوس لان المجوس تقول من يقدر على الخير لا يقدر
على الشر ومن يقدر على الشر لا يقدر على الخير والمجبرة تقول من يقدر
على الكفر لا يقدر على الايمان ومن يقدر على الايمان لا يقدر على الكفر
ومذهب المعتزلة بالضد فيستحيل عندهم ان يقدر على الخير ولا يقدر
على الشر وانشد معتزلي اصفع المجبر الذي بقضا السوء قد رضي
فاذا قيل لم فعلت قال هكذا اقتضى وسئل جعفر الصادق عليه السلم عن
القدر فقال ما استطعت ان تلوم عليه العبد فهو فعله وما لم تستطع ان
تلومه فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول له لم مرضت وقال
محمد بن واسع اذا بعث الله الخلايق سالهم عما امرهم به ولم يسالهم

عما قضى

عما قضى عليهم وسال عدلي مجبرا كان قتل يحيى بن زكريا والحسين بقضا
الله وقدره قال نعم فارض به فانقطع قيل صعد سلام القاري الى
الميذنة ليوذن فاشرف على سطحه فاذا غلام له يفجر بجارية فنزل
واخذهما ليضربهما فقال الغلام اتلومنا القضا والقدر لم يدعانا
حتى فعلنا ذلك فقال العلمك بالقضا والقدر احب الي من كل شيء انت حر لوجه الله
وكان باصبهان مجبر موذن فصعد الميذنة فراى رجلا يفجر بامراته فنادى
وهرب الرجل واخذ يضرب المراة وهي تقول القضا والقدر ساقانا
فقال اتزنين وتعتذرين بهذا فقالت تركت السنة واخذت بمذهب
ابن عباد فتنبه الرجل ورمى بالخشبة وقبل بين عينيها واعتذر
اليها وقال لولاك لضللت فانت سنية حقا وناظر معتزلي مجبرا
فقال انتم اذا ناظرتم المعتزلي قلتم بالقضا والقدر واذا دخلتم منزلكم
تركتم ذلك وقلتم بالعدل قيل لم قال لانه اذا كسرت جاريته كوزا ضربها
وشتمها ويلومها لم كسرت ونسي مذهبه واجتمع ابو عمرو بن العلاء
وعمرو بن عبيد فقال عمرو لابي عمرو هل تعرف في كلام العرب ان
احدا فرط فيما لا يقدر عليه فقال لا قال فاخبرني عن قوله يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله الا تحسرا على ما لا يقدر عليه ام على ما

قدر عليه فقال ابو عمرو لقد ابنت القضا والقدر بحرفين وسال مجبر
عدليًا عن قوله اذا ذكر القدر فامسكوا والقدر سر الله فلا تغشوه
والقدر بحر عميق لا يدرك غوره قال اجمع المسلمون ان من اقر على
نفسه بذنبه واستغفر ربه ولام نفسه اصاب الحق فالمراد اذا
نسبت المعاصي الى القدر فامسكوا ولا تقولوا كقول المجبرة وايضا
انه امر بالامساك فامسكوا ولا تضيفوا القبايح والكفر الى قدره
فان من فعله فقد افشا السر المنهي عن افشايه وخاض البحر المنهي عن
خوضه فانقطع المجبر ثم قال اخبرني هل التفتيش والافشاء منا او هو
منه فان قلت منا تركت مذهبك وان قلت منه فهو الذي افشا سره وان
قلت منا ومنه فقد اشركت وجرى ذكر القدرية فقال مجبر القدرية خصما
الرحمن وهم المعتزلة فقال المعتزلي ابينا اليق بان يكون خصما لله فنحن نجعل
الحجة كلها لله على عباده وانتم جعلتم الحجة كلها للعبد على ربه فانتم خصمه
نحن نذب عنه ثم قال اجيبك بالقاطع اذا دعيتم ودعينا يوم القيمة فيقيل
لكم اشهدوا فقلتم يا ربنا ان القوم لم يوتوا في كفرهم وفسادهم الا من جهتك ولو
كان الامر اليهم كانوا صالحين لكن انت صددتهم وبقضايك الكفر عليهم
منعتهم وانت نهيتهم عن الضلال ثم اوقعتهم فيه فجميع ذنوبهم منك

وجميع

وجميع معاصيهم من قبلك ثم سخطت عليهم بغير حق فان عاقبتهم بغير جرم
ثم قيل لنا يا اهل العدل بما تشهدون قلنا نشهد ان هولاء كذبوا عليك
ونحلوا اليك ما انت بري منه واعتذروا الظالمين كذبا وجعلوا دعوة
الرسل لغوا وانزال الكتب عبثا والامر والنهي باطلا واقامة الحدود
تعنتا والسوال والحساب والعذاب ظلما وتشهد انك العدل فيما فعلت
الحكيم فيما قضيت وقدرت الرحيم فلا عبث فيما امرت ونهيت العليم فلا جور
فيما قدمت الصادق فيما ابنات ازحت العلة ومكنت باعطاء القدرة
وبعثت الرسل وانزلت الكتب كل ذلك تعريضا لهم لما اعددت من ثوابك
وتحذيرا من عقابك فلم ترد منهم الا ما امرت ولا كرهت الا ما نهيت ولا
قضيت الا ما قدرت وما قدرت الا ما اظهرت فتركوا امرك واتبعوا
شهواتهم وارتكبوا ما نهيت منهم من كفر ومنهم مجبر ومنهم من ترك العبودية
ومنهم من ادعى الربوبية وفي كل ذلك اتوا من قبلهم وانت من ذلك بري لا
فانظروا اينا خصما الرحمن وقد قال تعالى ولا تكن للخائنين خصيما ولا
تجادل عن الذين يختانون انفسهم وقال عدلي لمجبر اليس الله يقول
ولا يرضى لعباده الكفر فقال نعم من هذا رضيه واحبه واراده وخلقه
وما افسد ما غيره فقال كفرت باب في خلق الافعال قال ابليس ثم كفرت

وقلت لا شيء اقوى من نفي الافعال عن العباد واضافتها الى الله فالقيت
اليهم بان جميع ما يظهر على العباد من خير وشر وايمان وكفر وقبيح و
حسن هو خلقه تعالى لا تاثير للعبد فيه وانما ينسب اليه كما تنسب
الحركة الى الاشجار والجري الى الانهار وكذلك نسبة الكفار الكفر الى
والطاعة الى الابرار فقبلتم ذلك احسن قبول وانكرت المعتزلة ذلك
وناظروهم فانقطعتم فالقيت اليكم حيلة ومكيدة بانه من خلق
الله وكسب العبد ففرحتم واوردتموه اليهم فقالت المعتزلة هذا تلبيس
وتدليس اذا كان الفعل بجميع صفاته احدثه هو فاي تاثير للعبد
فيه واي معنى للكسب وزعموا انه لا يعقل للكسب معنى قيل اجتمع عدلي ومجبر
فقال العدلي له اليس قد بعث الله موسى الى فرعون وقال فذانك برهانان
الى اخر الاية قال بلى قال بعثه ليغير خلق الله او فعل فرعون فان قلت بالاول
فكيف يقدر موسى ان يغير ما خلق الله واي معنى لقوله لعله يتذكر او يخشى
ولم يخلق فيه ذلك وان بعثه ليغير فعل فرعون فذاك كما نقول فانقطع المجبر
وانشد المعتزلي يقول لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة
لمن تنادي وقال ثمامة للمامون انا ابين لك القدر بحرفين فقال زد
للضعيف حرفا يعني يحيى بن اكثم فقال لا يخلو الفعل من ثلاثة اوجه اما

ان يكون

ان يكون فعلنا فيتوجه الحمد والذم الينا او فعل الله تعالى فلا يتوجه على
العبد لوم ولا حمد ولا ذم او منهما فيجب ان يكون الحمد والذم لهما فقال
صدقت وهذا القول اول من نطق به موسى الكاظم عليه السلم قال لابي حنيفة
وهو صبي صغير وقال ابو العتاهية للمامون انا اقطع ثمامة بحرف قال
دع ذا فلست من رجاله قال بلى فاحضره وقال مسلم فحرك يده فقال
من حرك يدي قال من امه زانية فقال يا امير المؤمنين شتمني فقال
تركت مذهبك قيل للفضيل بن عياض وكان عدليا ان فلانا يشتمك فقال
لاغيظن من امره بذلك يغفر الله له قيل ومن امره قال الشيطان وقال
عدلي لمجبر اليس الله يقول الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فهما من واحد او اثنين فانقطع
وقال عدلي لمجبر السني ان النبي يقول الاناة من الله والعجلة من
الشيطان فان كان كلاهما من خلقه لم يكن للفرق معنى وسمع صقر
المجبر رجلا يقول لعن الله القواد فقال صقر انك تلعن ربك فانه
هو الذي جمع بينهما قيل لابي الهذيل من جمع بين الزانية والزاني
قال اما اهل البصرة فيسمونه قوادا واظن ان اهل بغداد لا يخالفوهم
فسكت السائل وقيل لابي الاسود الدؤلي وقد شكا جيرانه انهم يرمونه

بالحجارة فقالوا ما رميناك ولكن الله رماك فقال كذبتم لو رماني ما اخطاني
قيل لابي يعقوب من خلق المعاصي قال الله قال فلم يعذب عليها قال لا
ادري والله وقال عدلي لمجبر النادم يندم على فعله ام فعل الله فان قلت
على فعل الله فكيف يندم على فعل غيره وان قلت على فعله فليس مذهبك وكان
قاض من المعتزلة يقول ايها الناس من حمل الذنب على الله هلك
ومن اضافه الى نفسه نجا وهذا مذهب النبيين والصحابة ولقد اتي
عمر بسارق فقال له لم سرقت قال بقضا الله وقدره قال اذهبوا
به فاضربوه ثلاثين سوطا لكذبه على الله واقطعوا يده للسرقة باب
في الاستطاعة فكرت قلت مدار التكليف على القدرة وازاحة العلة
فالقيت اليهم بان الكافر لا يقدر على الايمان والمومن لا يقدر على الكفر
وان القدرة موجبة للفعل فوافقوني وانكرت المعتزلة ذلك وقالوا
بل القدرة قبل الفعل وهي غير موجبة للفعل والا لقبح تكليف الكافر كما
يقبح تكليف ما لا يطاق وهو باطل وقد صرح بتكليف ما لا يطاق
ابو الحسن الاشعري فشكر ابليس سعيه وقر فؤاده وما منع الناس
ان يؤمنوا فقال بعض المعتزلة كيف يصح هذا على مذهبكم يا معشر
المجبرة والله قد منع الناس من الايمان بخصال منها انه خلق الكفر

ومنها

[illegible]

ومنها انه خلق القدرة الموجبة للشرك ومنها انه اراد الكفر وقضاه على
الكافر ورتبه ولم يخلق الايمان ولا اعطاه قدرة عليه ولا قضاه الله ولا اراده
وقال عدلي لمجبر الاستطاعة قبل الفعل قيل ولم قال لقوله وسيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم ثم قال والله يعلم انهم لكاذبون فانقص
فانقطع وقال الواثق ليحيى بن كامل ما التوبة قال الندم على ما فات
والعزم على ان لا يعود قال افيقدر عليهما قال لا قال فاذا لم يقدر
عليهما فما التوبة فانقطع قيل للصمر المجبر اكان فرعون يقدر على الايمان
قال لا قال فعلم موسى انه لا يقدر عليه قال نعم قال فلم بعثه الله قال للسخرية و
سال معتزلي مجبرا فقال اليس الكافر ممنوعا من الايمان قال بلى قال فهل
يكون لا اقدر عليه حجة له قال نعم قال فما معنى قوله لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل فانقطع ومر ابو الهذيل راكبا على الحسين النجار
فقال انزل حتى اسألك فقال اتقدر ان تسألني قال لا قال افاقدر انا ان اجيبك
قال لا قال ففيم اعني نفسي وقال ابو الهذيل خبرني عن رجل في الشمس
امره الله ان ينتقل الى الظل متى يحصل له الاستطاعة وهو في الشمس او في
الظل فان قلت بالاول تركت مذهبك وان قلت بالثاني فقد انتقل
بغير استطاعة فانقطع ثم قال وخبرني عن موسى حين امر بالقاء اله

العصا اعطي قدرة الالقاء وهي في كفه او بعد الالقاء فان قلت بالاول
فالاستطاعة قبل الفعل وان قلت بالثاني فقد القي لغير استطاعة فقال
بل مع الالقاء قال وهي في كفه او خارج من كفه قال لا فاصل بينهما فانقطع
وعن عجلان الظريف قال رايت ابا رملة المجبر دخل على ابي شعيب فدخلت
معه فسالته حاجة فقلت ايقدر ابو شعيب على قضاء حاجتك قال لا قال فلم فسالته
تسيله فسكت وقال [illegible] المجبر لعبدان ما دليلك على ان الاستطاعة قبل
الفعل قال الهرة والفارة فغضب بالتيه فقال لولا ان الفارة تعلم ان
السنور يقدر على اخذها والا لما هربت منه فانقطع وكان المجبر غريم عدلي
فقال اعطني حقي قال لا اقدر على ذلك فقال المجبر انا الآن اقول بقولكم نعم نقدر
فقال ما تصنع بمذهب لا يمكنك معه ان تتقاضى غريمك حقك دعه وقال رجل
عدلي لجبل كلام المجبرة حجة عليهم في كل شيء اذا قال افعل كذا نقل هل اقدر عليه
فان قال نعم ترك مذهبه وان قال لا فقل لم تامرني بما لا اقدر عليه وسال
عدلي مجبرا فقال هل كان النبي يقدر على ان يهدي احدا قال لا قال
فما معنى قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فانقطع باب
في الكراهة والارادة قال ابليس فكرت وقلت من اصول هذا الباب
مسئلة الارادة فالقيت اليهم انه مريد لذاته بارادة قديمة وانه

يريد جميع

يريد جميع المعاصي والكفر ويكره من الكفار اتخاذ الايمان وانه اراد قتل
الانبياء واراده عبادة الاوثان فقبلتم مني وانكرت المعتزلة ذلك
وقالوا الارادة القبيح قبيحة والحكيم لا يريد سب نفسه ولا قتل نبيه و
كيف يامر بشيء ثم يكرهه وكيف ينهى عن شيء ثم يريده وقال معتزلي لمجبر ما الذي
اراد الله من فرعون قال الكفر قال وما الذي اراده ابليس منه قال الكفر
قال وما الذي اراد فرعون قال الكفر قال وما الذي اراد موسى قال
الايمان قال فاذن هو المخالف لله واما ابليس وفرعون فوافقا
فانقطع وقال عدلي لمجبر ما تقول في رجل زعم ان جميع ما كان في ايام
النبي من الكفر والفجور وعبادة الاوثان والفتن من النبي بفعله
وارادته قال اقول انه زنديق كافر يستحق القتل لسوء ثنائه على رسول الله
قال فلو قال ذلك في ابي بكر وعمر قال اقول يقتل ويرجم قال اليس عندك
ان جميع ذلك من الله بخلقه وارادته فانقطع باب في الكلام في
القران قلت مدار امورهم على القران فالقيت اليهم ان ما في
المصحف ليس بقران ولا كلام الله فان المكتوب والمسموع من الكتاب
والقارئين والمتلو في المحاريب ليس بقران وانما الكلام صفة قديمة
بذات الباري لا يسمع ولا يقرى فقبلتم ذلك ورددتم على المعتزلة

حيث خالفوكم بما خالفوني وقالوا كلام الله سور وآيات والقرآن مسموع
ومتلو ومكتوب ومحفوظ وكيف يقول يا موسى الق عصاك ولم يعلم بخلق
احدا ثم القيت اليهم ان هذا الكتاب جمع عثمان وفيه زيادة ونقصان
وان بعضه ضاع كما ان بعضه شاع فقبلتم ايتم وقالت المعتزلة هذا
شر من الاول ففيه هدم الدين وفيه تضييع ما ضمن حفظ رب العالمين
فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وان هذا القرآن انزل
على رسول الله كما هو الان وكان كثير من الصحابة يحفظونه كله
كامير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي
وابن عباس وعثمان وابي هريرة وغيرهم وقيل للعدلي ما تقول
في القرآن قال لا اعرف غير شيئين خالق ومخلوق فانظر القرآن
ايهما هو باب في النبوات القيت اليكم ان الرسول لا معنى له
والكتاب لا فايدة فيه لان الكفر والايمان من خلق الله والقيت
اليكم ان الانبياء يكذبون ويزنون وان آدم اكل الشجرة حتى اخرج
من الجنة وان ابراهيم كذب ثلث كذبات وان يونس غضب على ربه
فجلس في بطن الحوت وان داود عشق امراة اوريا فقدمه في الحرب
حتى قتل وتزوج بامرالله وان سليمان عشق الصنم في بيته [امرأته]

وجلس

وجلس الشيطان على سرير ملكه وباشر نسايه وجواريه نسايه وجواريه
في الحيض ولم يصل العصر اشتغالا بالخيل ثم عاقبها بضرب السوق
والاعناق وان يوسف قعد بين فخذي امراة العزيز وان اخوته
القوه في الجب وهم بالغون انبياء وان محمدا مدح الاصنام فقرا
تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وانه عشق امراة زيد
وامر زيدا بالطلاق ومعه ثم تزوج بها وخاف الناس ولم يخف الله
فقبلتم ذلك مني وانكرت المعتزلة ذلك وقالت الانبياء معصومون
عن الخطا الا الزلل في القول والعمل الا قول المعتزلة يجوزون
على الانبياء الصغاير فاما الامامية فانهم منعوا افعال
الصغاير والكباير عنهم عمدا او سهوا او تاويلا قبل النبوة
وبعدها وكذا الائمة ولم ينزه احد الانبياء والائمة مثل تنزيههم
ولهم كتب معتمدة في ذلك فاما معنى قصة آدم فالنهي نهي تنزيه
لا نهي تحريم او انه ترك الاستدلال فاكل غير ما وقعت عليه الاشارة
بالمقال وقوله جعلا له شركا لم يكن ذلك لآدم وحوا بل القوم من اولادهما
اتالوا ذلك وقوله اني سقيم كان سقيما وقوله بل فعله كبيرهم اي ان شرط
ان يتكلموا واما حديث داود فكذب واما حديث سليمان

على كرسيه جسدًا هو جسده مرض وقوله ردوها على يعني الخيل مسح
سوقها واعناقها اكرامًا لها وسبيلها وهم يوسف كان دفع المراة وبهمّها
القبيح اقوال وانه لم يقع منه همّ اصلا او في الكلام تقديم وتاخير التقدير
ولولا ان راى برهان ربه لهمّ بها فعلى هذا لم يقع منه همّه اصلاً واما
قراءة تلك الغرانيق العلى فاغاروا بها بعض المنافقين والقاها في اثنا
كلام خاتم النبيين ولم يعشق امراة زيد فصل قلت نعظم هذا الامر
الشرايع فالقيت اليهم ان الحقيقة غير الشريعة فقبلوا وقالت المعتزلة
الحقيقة هي الشريعة وكل ما ليس بشريعة فهو كفر ورد ومن دخل دينا
ما ليس منه فهو رد باب في الامامة والامر بالمعروف رايت ان
ليس بعد النبوة امرًا اعظم من الامامة ولم يمكني دفعها اساسًا وضعت
لرفعها اساسًا وقلت بين اهل البيت والصحابة اختلاف فلابد من
البراة من احدهما فوقع هذا في كل موقع وعند ذلك تفرق الناس فمنهم
من طار قلبه الى اهل البيت واعتقدوا محبتهم واعتقدوا بغض بعض
الصحابة وشتموهم ومنهم من مال الى الصحابة وبغض القرابة فكم من هذا
القبيل فصوبتم طلحة والزبير وعايشة في محاربة علي عليه السلم والبتم
معوية وملتم الى يزيد واتباعه ان حاربوا عليًا وقتلوا الحسين وقلتم

بامامة

بامامة المراة وقالت الشيعة الحق مع علي غصبه ابوبكر باتفاق بعض الصحابة
وانهم كفروا بدفع صاحب الحق عن حقه وانكرت المعتزلة القولين وردوا
المذهبين وقالوا الحق موالاة اهل البيت والصحابة اقوى اذا كان
اهل البيت قد فسقوا في تقدم عليهم واخذ حقهم وصرحوا بذلك كما
ذكر في الصحاح وغيرها فاما ان يكونوا على حق فلهذا الصحيح موالاة من
تقدم عليهم فلابد من تضليلهم وان كان اهل البيت قالوا عن الحق
فمن تقدم عليهم فلابد من فقهه وجهلهم فليقر بولاهم باحد الامرين
لازم اما خطا اهل البيت او خطا من ظلمهم وتقدم عليهم ظلمًا فالمعتزلة
من هنا طلبوا بمفارقة الشيعة في الامامة فليس على المذهب الحق الا الائمة
فقط القايلين بالنص والعصمة وباقي الطوايف ضلال والحمد لله رب
العالمين والجمهور رووا في فضل اهل البيت اخبارًا واثارًا قال الله
قل لا اسالكم عليه اجرًا الا المودة في القربى وسورة هل اتى باسرها
في اهل البيت وقال الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون
في علي وقوله عليه السلم علي مني وانا منه وقوله انت مني بمنزلة هرون
موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله حبك يا علي ايمان و
بغضك نفاق وقال هو اخي ووصيي وقوله مثل اهل بيتي فيكم كسفينة

نوح من ركبها فيها نجا و قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتى اهل بيتى وقال عمر لولا على لهلك عمر وروى ان اعداء على عمر وعن
من الذين يفارقون المسلمين وقالوا فى الصحابة انهم افضل الخلق و
تلوا والسابقون الاولون الاية وقالوا رضى الله الاية و
ذكرت وقلت للاعظم فى هذه الذين من الثناء على معاوية فالقيت انه
فعل ما فعل باجتهاد وانه اصاب ولا يجوز لعنه فانه كان اماما و
انكرت المعتزلة ذلك فقالت معاوية ضال اتباع قد فضلوه بحرو حجر و قتل
عمار سيد اصحاب امير المؤمنين ومرة كفروه بالحاق زياد بابيه مع نفى
رسول الله صلى الله عليه و اله اياه وقتل حجر بن عدى صبرا وامره بسم الحسن عليه السلام
وقال النبى ص معاوية فى تابوت من نار و قال اذا رايتم معاوية على منبرى
فاقتلوه وقد لعنه امير المؤمنين فى قنوته وقال لعمار يقتلك الفئة الباغية
فقتله معاوية وقتل يزيد لعنه الله الحسين عليه السلام وشيعته وسبعة عشر من
اهل بيته وقيل وستة وعشرين من اهل بيته ومات سكران وقتل هشام
زيد بن على وذكروا ان الشجرة الملعونة فى القران هم بنو مروان وقيل
بنو امية وانشدوا قالت احب معاوية قلت سكتى يا ابنة احب من شتم
الوصى اخا النبى عليه السلام فعلى يزيد لعنة وعلى ابيه غاشية قيل لاعرابى اتحب

معاوية



يظهر مما ذكرنا من عدد الشعير فى المثقال لكن اكثر الاصحاب على
خلاف ذلك فانهم حكموا على ان الدرهم نصف مثقال وربع عشر مثقال
مع اتفاقهم على انه ثمان واربعين شعيرة وسنذكر وجهه فا
فانتظره وهذا التحديد للدرهم كما انه اكثر فكذلك افتى واشهر
لكن عليك الاخذ بالاحتياط فتدبر ومنها المثقال الشرعى وقد
يسمى بالدينار وهو ستة دوانيق وعشرون قيراطا وستون
حبة وكل دانق منه ثلثة قراريط وحبة وهذا ايضا بالمعنى المذكور
فى الدرهم من التقسيم والتسمية ثم ان هذه الحبة ليست حبة
الشعير بل هو نحب الشعير كما صرحوا ثمانية وستون شعيرة
واربع اسباع شعير كما قال به فى التذكرة والشهيد وذلك لانهم
اتفقوا على ان المثقال لم يختلف فى جاهلية ولا اسلام وهو
ما يسمى فى العرف بالاشرفى الذى ثلثة ارباع مثقال الصيرفى
ثم ذكروا ان الدراهم كانت فى صدر الاسلام صنفين بغليا
وهى السود كل درهم ثمانية دوانيق وطبرية كل درهم اربعة
دوانيق فجمعا فى الاسلام وجعلا درهمين متساويين وزن
كل درهم ستة دوانيق بحيث يكون كل عشرة منها سبعة مثاقيل
وهذا ايضا متفق عليه بين الخاصة والعامة وقال فى المغرب